﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسيرُ الآيات (53-54)

(53) { رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي قالَ الحواريّون: يا ربّنا آمنّا بالإنجيل الّذي أنزلتَ على عيسى عليه السلام واتّبعناه فأثبتْ أسماءنا مع أسماءِ الّذين شَهِدوا لك بالوحدانيّة ولرسولك بالصدّق ولدينك أنّه الحقّ واتّبعوا أمرك ونهيك -ومنهم أمّةُ محمّد ﷺ- لنفوزَ بمثلِ ما فازوا به.

🔷 **ما دلالة قولهم (ربّنا آمنّا... واتّبعنا)؟**

لم يكتفوا بالعلم الصّحيح بل أتبعوه بالعمل لأنّ العلمَ الّذي لا أثر له في العمل حجّة على الشّخص لا حجّة له.

🔷 **ما الفرق بين قولهم في الآية السابقة: (آمنّا بالله واشهد بأنّا مسلمون)، وقولهم في هذه الآية: (ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين)؟**

🔸 في الآية السابقة قالوا (آمنّا بالله واشهد بأنّا مسلمون): أشهدوا عيسى عليه السّلام على إسلامهم.

🔸 في هذه الآية قالوا (ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتبنا مع الشّاهدين): ليأكّدوا الأمر أشهَدوا اللّه على ذلك أيضًا وطلبوا من اللّهِ مثلَ ثوابِ كلّ مؤمن شهدَ للّهِ بالتّوحيد ولأنبيائهِ بالنّبوّة.

(54) {وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي مكرَ الذين كفروا من بني إسرائيل بعيسى عليه السّلام فحاولوا قتله بالحيلةِ، ومكرَ اللّه بهم بأن ألقى شَبَهَ عيسى عليه السّلام على رجلٍ آخر فأخذوه وقتلوه ظنًا منهم أنّه عيسى عليه السّلام، واللّهُ أقوى في المكرِ بمن يستحقُّ المكرَ وأعلمُ بالأسبابِ الّتي تحيطُ بأعدائه وأشدُّ بطشًا وأنفذُ إرادة.

🔷 **من أين عرفنا أنّ هذا هو مكر بني إسرائيل؟**

في سورةِ النّساءِ قال تعالى: (**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ**).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 **من أين عرفنا كيف مكرَ الله بهم؟**

في سورة النساء قال تعالى: (**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ)**، وقوله: **(وما قتلوه يقينًا) (بل رفعه الله إليه)**.

🔷 **هل يجوز نسب صفة المكر لله عز وجل؟**

🔸 لسنا نحن من ينسب المكر لله تعالى وإنما هو قول الله في القرآن: (ومكرَ الله).

🔸 المكرُ في مقامِ المكر مدحٌ وصفةُ كمال وإلّا كان فيها نقصٌ وضعف بينما المكرُ في غير موضعه صفةُ نقصٍ لأنّ فيها خيانة، أمّا في موضعه هو انتصارٌ للحقّ.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner